المؤتمر العام السادس للتنظيم السياسي للجبهة القومية - ٢٠ آذار ١٩٧٥

من أجل الدّفاع عَن الثورة اليمنية وتنفيذ الخطة الخمسيّة

عدن — من محمود جواد

« لنناضل من اجل حماية الثورة اليمنية وتنفيذ الخطة الخمسية » تحت هذا الشعار انعقد المؤتمر السادس للتنظيم السياسي للجبهة القومية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في العشرين من اذار الجاري ، واستمرت جلسات المؤتمر اربعة ايام جرى خلالها مناقشة التقرير السياسي للجنة المركزية للمؤتمر السادس للتنظيم السياسي الجبهة القومية ، وتم انتخاب اعضاء اللجنة المركزية الجديدة التي انتخبت الرفيق عبد الفتاح اسماعيل رئيسا ، والرفيق سالم ربيع علي امينا عاما ومساعدا .

وفي ختام جلسات المؤتمر اعلن الرفيق عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للتنظيم السياسي — الجبهة القومية ان توحيد التنظيمات السياسية في اليمن الديمقراطية وهي (التنظيم السياسي الجبهة القومية ،حزب الطليعة الشعبية، واتحاد الشعب الديمقراطي) سيعلن في ايلول المقبل ضمن اطار الجبهة القومية . واكد الرفيق اسماعيل في مؤتمر صحفي عقده يوم ٢٤ — ٣ — ٧٥ ان لجنة مشتركة قد تم تشكيلها للاعداد لمؤتمر توحيد التنظيمات الثلاثة . واضاف ان اليمن الديمقراطية ستواصل دعمها لثورة شعب عمان بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، ودعا الدول

الثورة المعاصرة وحركات التحرر الوطني فيها الى الثورة العمالية .

جاء تحقيق وحدة نضال العمل الوطني التوجيها لاعمال المؤتمر الذي شاركت التحضير له ، ومناقشة البين الديمقراطية في ظروف سياسية تحاول فيها ، ولذلك في ظروف العربية تصفية ثورة بالتعاون مع الرجعية الشعبية . فالغزو الايراني الديمقراطية الاردني والبريطاني ، والدعم العسكري المباشر في مسقط ، والسماح للامريكيين تادمة جزيرة « مصيره » في الخليج ، والتهديدات الرجعية السعودية ، هي في سلسلة المخطط الامبريالي الرجعي الذي القضاء على ثورة عمان ، وبالتالي ضرب الثورة الديمقراطية الشعبية والحيلولة دون انعكاس ايجابيا على سائر مناطق الجزيرة العربية .

شكل المؤتمر الخامس التنظيم السياسي — الجبهة القومية الذي عقد في ٢ اذار ١٩٧٤ منعطفا تاريخيا لنضال جماهير الشعب اليمني الكادحة ، حيث التزم التنظيم السياسي الجبهة القومية فكرا وممارسة بالاشتراكية العلمية فان المؤتمر العام السادس ينعقد وسط نهوض جماهيري يسير بخطوات واسعة لتنفيذ الخطة الخمسية وانجاز مهام مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية .

ان جماهير اليمن الديمقراطية تواجه تحديات خطة الخمسية ، في ظل موقف سياسي ثوري يعيد الرخوخ والمساومة . وكاصرار على تعزيز هذه الجبهة البطولية التي تخوضها الجماهير اليمنية، شهرين الاخيرين اعمالا تطوعية تجسدت في ساعات العمل ، واقامة المبادرات الجماهيرية الانتاج حيث لعبت مؤسسات الجيش الشعبي، الشعبية والميليشيا الشعبية والقوات دورا فعالا في هذه المبادرات التي اعطت ومكنت الثورة من السير بثبات وصلابة الحياة الجديدة في اليمن الديمقراطية .

« الهدف » ابتداء من هذا العدد وقائع التاريخي ، وفيما يلي كلمة اللجنة التحضيرية العليا التي القاها الرفيق عبد الفتاح رئيس اللجنة التحضيرية العليا للمؤتمر السادس ، وذلك وسط جو عاصف بالهتافات بحياة الثورة ، والقسم بشعار المؤتمر العام السادس .

التقرير السياسي للجنة المركزية

استعرض التقرير السياسي الذي القاه الرفيق عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للتنظيم السياسي الجبهة القومية ، والمقدم الى المؤتمر العام السادس مجمل النضالات التي خاضتها الجماهير اليمنية الكادحة والانجازات التي حققتها على مختلف الاصعدة الداخلية ، والخارجية ، السياسيه منها، والاقتصادية والاجتماعية الثقافيه العسكريه والتنظيمية والجماهيرية ، وذلك منذ انعقاد المؤتمر العام الخامس في اذار ٧٢ . كما استعرض التقرير السياسي برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية ، والنظام الداخلي ، ومقررات المؤتمر العام الخامس التاريخية ، وكذلك استعرض المهام الراهنة التي تقف امام الثورة والشعب والمهام اللاحقة التي ينظر فيها المؤتمر العام السادس . وستنشر الهدف ابتداء من هذا العدد ملخص التقرير السياسي للجنة المركزيه .

التطور الراهن للوضع الدولي ، والاتجاهات الرئيسية فيه والخط السياسي الخارجي للتنظيم السياسي الجبهة القومية

ايها الرفاق :

ان التطورات التي يشهدها عالمنا اليوم على الصعيد الدولي تشير الى ان العالم يتقدم الى الامام لمصلحة البشرية ولمصلحة قوى التحرر والتقدم والاشتراكية والسلم .

ان هذه الحقيقة اصبحت ملموسة عمليا منذ انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وقيام المعسكر الاشتراكي كقوة رئيسية في العالم ، وكان ذلك بمثابة الضربة القاصمة للنظام الراسمالي العالمي وايذانا بانهياره المتلاحق . وبذلك بزغ عصر جديد في عالمناهو عصر انتقال الشعوب من الراسمالية الى الاشتراكية .. عصر انتصار الاشتراكية وانهيار الامبريالية .

فخلال النصف قرن ونيف الماضية تغير ميزان القوى على صعيد العالم . فالقوى الثورية العالمية اصبحت تحدد اتجاه تطور الانسانية نحو التحرر والديمقراطية والاشتراكية والسلم ، ويتاكد للشعوب يوما عن يوم ان الامبريالية عاجزة عن استعادة المبادرات التاريخية التي فقدتها في قلب اتجاه تطور العالم الحديث . ان ما يقرر الاتجاه العام لتطور الانسانية هو النظام الاشتراكي العالمي والطبقة العاملة العالمية وحركة التحرر الوطني العالمية .

ومن ابرز سمات عصرنا الراهن هو اشتداد الصراع الطبقي العالمي بين قوى الامبريالية والرجعية وبين القوى الثورية والتقدمية لصالح الديمقراطية والاشتراكية والسلام .

ويتجلى بوضوح اهمية وحدة النضال الثوري وتصاعده كنتيجة موضوعية تاريخية لتعاظم نضال قوى الثورة العالمية وقيادتها للعملية التاريخة في تطور الانسانية وبزداد انجذاب الشعوب في جميع القارات نحو الاشتراكية والنضال الثوري للقضاء على الاستغلال والاضطهاد بكافة اشكالهما .

فاتجاه تطور المرحلة الراهنة يتصف باتساع مواقع القوى الثورية والتقدمية وتوفر امكانات اكثر من اي وقت مضى للدفع بالتطور الى الامام ان الوحدة المتعاظمة للقوى الثورية العالمية تعني ان الامبريالية والقوى الرجعية لم تعد قادرة على تغيير اتجاه تطور الانسانية نحو التقدم .

ان التطور السياسي والاقتصادي والعسكري في البلدان الاشتراكية يجري بوتائر سريعة تفوق النمو الاقتصادي للبلدان الراسمالية واصبح النظام الاشتراكي قوة جبارة حيوية يشكل القوة المناهضة للامبريالية وعاملا معجلا للتقدم التاريخي للبشرية وداعيا وفيا لصيانة السلم وخير الشعوب .

ان التطور التاريخي للانسانية قد اكد بالوقائع ان النظام الراسمالي انما يفضي الى الالام والحرمان وهو الطريق الايل للافول . وكلنا يدرك تماما ما تعانيه البلدان الراسمالية في عصرنا الراهن من تناقضات تتجلى في الازمة العامة للراسمالية والتي تزداد تعمقا . ان مسائل التضخم المالي والعوضى النقدية والاقتصادية والانكماش في الانتاج وازدياد الاسعار وتلوث البيئة والتناقضات الحادة الاجتماعية وازدياد البطالة وازمة الطاقة وتاثيرها ، كل هذه المسائل كفيلة بان تجعل الراسمالية والامبريالية تعيشان مرحلة منازمة ، وقد بدا على هذه البلدان في الفترة الاخيرة الارتباك والتشاؤم من مصيرها المحتوم .

فالتناقضات الكامنة في النظام الراسمالي العالمي وفي مقدمتها التناقض الاساسي بين الطابع الاجتماعي للانتاج والشكل الخاص للملكية يزداد تعمقا ، ويتصاعد الصراع الطبقي بين البرجوازية وعلى راسها الطغمة المالية وسلطة الاحتكارات من جهة وبين الطبقة العاملة والجماهير الشعبية الواسعة المضطهدة من جهة اخرى .

ان السمة المميزة للطبقة العاملة في البلدان الراسمالية في المرحلة الراهنة من نضالها الثوري ضد الاحتكارات هي ادراكها المتزايد لامكانياتها

عدد اعضاء المؤتمر كانوا (٢٥٧) عضوا يمثلون تنظيمات الجبهة القومية المنتخبين في كافة المحافظات، اما نسبة تمثيل العمال والفلاحين فكانت ٣٠ ٪ ونسبة المراقبين في المؤتمر من التنظيمات الجماهيرية هي ٢٧ ٪ .

كما وحضر المؤتمر ممثلون عن الصحافة ووكالات الانباء العربية والعالمية وعددهم ٢٩ شخصا .

كانت جدران المؤتمر مزدانة بشعارات عديدة منها :

*** الثورة حياتنا ، وحياتنا الجديدة هي اليمن الجديد .**

*** تعزيز الجبهة الداخلية وتماسكها يثبت من مواقع الثورة وارادتها .**

*** تحالف العمال والفلاحين دعامة اساسية لثورتنا .**